

## مداخلة بعنوان: صندوق الزكاة... رؤية حديثة لجمع وتوزيع واستثمار الاموال

### دراسة حالة "التجربة الجزائرية"

من إعداد:

- السيد: لزه قواسمية

Lgouasmia@yahoo.fr

مدير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار لولاية المسيلة الجزائر

- براهيمى سمية

Brahimi-soumia@hotmail.com

جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

- بلعاش ميادة

Belaiche.meyada@hotmail.fr

جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

الملخص:

سوف تركز هذه الدراسة على كيفية جمع الزكاة، توزيعها واستثمارها عن طريق القرض الحسن، لأنها تعتبر وسيلة اقتصادية واجتماعية في يد الدولة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية عن طريق وضع آليات لتحقيق مقاصدها، بحيث تخرج من الطابع الفردي التطوعي إلى الطابع المؤسسي الذي يتماشى مع متطلبات العصر، وتكون عاملا مهما في تحقيق التنمية في المجتمع. وفي هذا السياق وفي الجزائر بادرت وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف بإنشاء صندوق للزكاة عام 2004 لتجميع وتنظيم الزكاة وتوجيهها للاستثمار، بغية تفعيل دور صندوق الزكاة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتطبيقا للاستراتيجية العامة لنشاطات الصندوق والتي هي الاستثمار الجيد لأموال الزكاة، الأمر الذي يساهم في خلق قيمة مضافة تنم عن إنشاء مشاريع منتجة توفر مناصب شغل وتحسن من الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، لذا يجب أن يكون صندوق الزكاة الجزائري مميزا من حيث تطبيقاته خاصة ما تعلق منها بدعم مشاريع تشغيل الشباب والبطالين بمختلف فئاتهم.

**الكلمات المفتاحية: صندوق الزكاة، استثمار، الأموال، القرض الحسن، التمويل الأصغر.**

This study will focus on the way of collecting, distributing and investing Zakat through AQAH(Good charity), because it is considered as a social and economic mean in the hand of the State to achieve social and economic goals by creating appropriate mechanisms for achieving its aims, so it could become more than an individual benevolent task, it would function as an establishment that lines with modern life means, and to be an important factor in achieving society development. In this context in Algeria the ministry of religious affairs and waqfs stepped forward and created Zakat Fund in 2004 for gathering and organizing Zakat, then investing, and this for implying the Zakat fund in social and economical life, by applying the general strategy for the fund's activities which is good investment of Zakat funds that could help in creating an additional value that would give birth to creation of resulting projects that could offer job opportunity and make social and economic life better for society, for this Algerian Zakat fund should be featured in its application especially in sponsoring the youth employment projects in their different categories.

**Key words: Zakat Fund, investment, funds, AQAH( good charity), Minor sponsoring.**

## مقدمة

ظهرت فكرة "القرض الحسن" بالجزائر سنة 2003 على يد الخبير الاقتصادي الدكتور فارس مسدور، أستاذ الاقتصاد بجامعة البليدة، وتبنت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الفكرة وشرعت بتطبيقها رسمياً في سنة 2004 من خلال تفعيل صندوق الزكاة وعدم الاقتصار على منح أموال المزمكين للعائلات الفقيرة كما دأبت على ذلك كل سنة، بل خصصت قسماً منها لتطبيق تجربة "القرض الحسن" بمنح عشرات القروض للشباب لإقامة مشاريع صغيرة. لكن التجربة عرفت بطناً في البداية بسبب ضعف حصيلة صندوق الزكاة، إذ لم يتم جمع سوى 50 مليون دينار جزائري فقط كزكاة سنة 2003، بحسب إحصائيات وزارة الشؤون الدينية، وهذا بسبب حداثة التجربة، بالإضافة إلى تعالي الأصوات الراضية للفكرة. وبالرغم من هذا إلا أن المبالغ المحصلة من الزكاة سجلت تحسناً من عام إلى آخر بعد أن كثفت الوزارة من حملاتها الإعلامية التي أحسنت فيها شرح مزاياها وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية، وطلبت من الأئمة الإسهام فيها عبر حث المصلين على منح زكاة أموالهم للصندوق، فزاد عدد المنخرطين فيها وارتفع بالمقابل عدد الحاصلين على "القرض الحسن" من سنة إلى أخرى، حتى بلغ ( سنة 2011 ) 4624 قرصاً بحسب تقارير الوزارة. وبعدها كانت مبالغ هذه القروض تتراوح بين 200 إلى 300 ألف دينار جزائري في السنوات الماضية، إلا أن الوزارة قررت رفع سقفها إلى 500 ألف دينار جزائري في 2010، ( حسين مصطفى، 2011 ) وهذا لتمكين الشبان من تجسيد مشاريعهم بشكل أفضل من خلال اقتناء آلات حديثة. خاصة بعد اكتساب صندوق الزكاة مصدراً ثانياً للأموال، و المتمثل في عائدات الأقساط المُسترجعة من الشباب المستثمر. (عمران عبد الحكيم و غزي محمد العربي، 2011 ) و في ضوء ما سبق نطرح التساؤل التالي:

كيف يساهم صندوق الزكاة في جمع و استثمار أموال الزكاة في الجزائر؟

و في هذا البحث المختصر سنقوم بإبراز أهم إنجازات صندوق الزكاة في الجزائر بصفة عامة، و في ولاية بسكرة بصفة خاصة، من خلال النقاط التالية:

- التعريف بصندوق الزكاة.
- إجراءات جمع أموال الزكاة .
- استثمار أموال الزكاة عن طريق القرض الحسن.

## I. التعريف بصندوق الزكاة

صندوق الزكاة هو هيئة شبه حكومية و مؤسسة دينية اجتماعية، تم إنشاؤه في الجزائر سنة 2003، يعمل تحت نظارة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف و التي تضمن له تغطية قانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، يقوم بتحصيل و جباية الزكاة عبر فروع المتواجدة في مختلف ولايات الوطن، ثم يقوم أيضا بتوزيعها على مصارفها الشرعية عبر نفس الفروع. و قد انطلقت التجربة في البداية بولايتين نموذجيتين هما عنابة و سيدي بلعباس، حيث تم فتح حسابين بريديين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى الولايتين، لتلتقي أموال الزكاة و التبرعات من المزمكين و المتصدقين في شكل حوالات بردية، حيث لا تقبل الزكاة إلا نقدا و وفق هذه الطريقة فقط.

و في سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن الثماني و الأربعين بفتح حسابات بردية على مستوى كل ولاية، تكون تابعة لصندوق الزكاة، و من خلالها يحصل الصندوق و يصرف الأموال، إذ أن الصندوق لا يتعامل بالسيولة بناتا لا تحصيلاً و لا نفقة. يتشكل صندوق الزكاة من ثلاث مستويات تطبيقية هي:

- **اللجنة القاعدية:** و تكون على مستوى كل الدائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة، حيث تتكون لجنة مداولاتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزمكين، ..... و من مهامها:

- الإحصاء للمزمكين و المستحقين
- التحصيل
- التوزيع
- المتابعة و التحسيس

- **اللجنة الولائية:** (سليمان ناصر و عواطف محسن، 2011 ) تكون على مستوى كل ولاية، و تتكون لجنة مداولاتها من: رئيس الهيئة الولائية، كبار المزمكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، محاسب و مقتصد. و توكل إليها المهام التالية:

- تنظيم العمل ( إنشاء اللجان القاعدية و التنسيق بينها، ضمان تجانس العمل، تنظيم عملية التوزيع )

- مهمة الرقابة و المتابعة
- مهمة التوجيه
- مهمة النظر في المنازعات
- مهمة الأمر بالصرف

- **اللجنة الوطنية:** و نجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة و الطي بدوره يتكون من: رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق الزكاة، ..... و من مهامها ما يلي:

- رسم و متابعة السياسة الوطنية للصندوق
- النظر في المنازعات
- وضع ضوابط متعلقة بجمع و توزيع الزكاة
- وضع البرنامج الوطني للإتصال
- الرقابة الشرعية

## II. طرق جمع أموال الزكاة

بغية تفعيل عملية جمع أموال الزكاة في الجزائر تم اعتماد ثلاثة طرق هي:

- 1- الحوالة البريدية: يمكن الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر كامل التراب الوطني.
- 2- الصك البنكي أو البريدي: يحرر لحساب صندوق الزكاة في كل ولاية.
- 3- طريقة الجمع في المساجد: تفاديا لأي مشاكل قد تنجم عن عملية جمع أموال الزكاة تم اعتماد هذه الطريقة، و التي تكون على مستوى المساجد المركزية أو مساجد وسط المدن، و تركز هذه الطريقة على مجموعة من الإجراءات و هي:

### 1.3. الإجراءات التنظيمية العامة:

- يجب ان تكون الملصقات الخاصة بحملة الزكاة على كل الصناديق التي توضع داخل المساجد.
- يجب أن يكون كل صندوق الزكاة بقليلين، أحدهما عند إمام المسجد و الثاني لأحد أكبر المزينين.
- يوضع صندوق داخل مقصورة الإمام، و عدد من الصناديق داخل قاعة الصلاة.
- يعتمد دفتر قسائم تحصيل الزكاة، يكون مرقما و مؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية.
- يتم دفع المبالغ المحصلة في الحسابات البريدية الولائية عند نهاية كل أسبوع من طرف الإمام و أحد أكبر المزينين.

### 2.3. الإجراءات العملية لطريقة الجمع: يجب أن يتقيد الإمام بالخطوات التالية حسب الحالة:

- يعلم الإمام المصلين بالإجراءات المعتمدة في جمع الزكاة داخل المسجد و يحثهم على دفعها و الأسباب التي أدت إلى اعتماد صندوق الزكاة في الجزائر.
- على الإمام أن لا يكل عن التذكير بضرورة دفع الزكاة للصندوق و الترغيب في ذلك كلما وجد فرصة متاحة.
- يذكر الإمام أنه وضعت لجنة داخل المسجد يرأسها هو بنفسه تضمن السير الحسن لعملية الجمع.

و لكي تكون هذه العملية فعالة ارتأت وزارة الشؤون الدينية وضع إستراتيجية لحملة إعلامية خاصة بصندوق الزكاة، على المستوى الوطني و المحلي الهدف منها:

- ✓ التعريف الواسع بصندوق الزكاة و بميكانيزمات عمله حتى تكون واضحة لكل فئات المجتمع.
- ✓ تعزيز ثقة الناس في الصندوق، و ذلك أن عامل الثقة مهم في مثل هذه النشاطات.
- ✓ إقناع المزينين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق.
- ✓ تحسيس الجالية الجزائرية بأهمية تحويل زكاة أموالهم إلى داخل الوطن.
- ✓ إبراز الأثار الاجتماعية و الإقتصادية لصندوق الزكاة.
- ✓ إشراك أوسع الهيئات العمومية في الجهود التعريفية و التحسيسية بصندوق الزكاة.

و بالفعل حققت هذه الإستراتيجية التي كانت بدايتها سنة 2003، نتائج إيجابية مذهلة، و هذا ما نلاحظه من خلال الجدول التالي الذي يوضح تطور حصيلة الزكاة لولاية بسكرة في الفترة الممتدة بين 2004-2012.

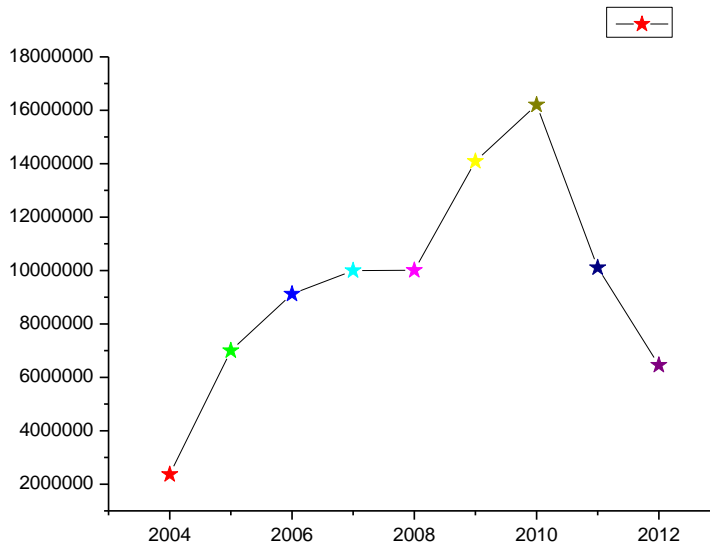
#### جدول رقم (01): تنامي حصيلة الزكاة لولاية بسكرة ما بين 2004-2012

الحصيلة	السنة الميلادية	زكاة عيد الفطر	عدد المستفيدين	زكاة المال	عدد المستفيدين	المجموع
الأولى-الثانية	2004	1 944 478,00	1728	2 366 344,00	447	4.3108.22.00
الثالثة	2005	4 928 265,00	3505	7000000,00	700	11.922.265.00
الرابعة	2006	6 104 448,00	3732	9118861,00	2000	15.232.309.00
الخامسة	2007	6 204 638,00	3336	10 000 000,00	1000	16.204.463.00
السادسة	2008	6 210 239,00	4050	10010000,00	1670	16.220.239.00
السابعة	2009	6 609 083,00	3888	14088081,78	1761	20.697.164.78
الثامنة	2010	9 306 848,00	4769	16206951,35	2025	25.513.799.35
التاسعة	2011	6 637 615,00	3181	10108531,88	1471	167.461.146.88
العاشرة	2012	11 001 945,00	4003	6455214,44	1239	17.457.159.44
المجموع		58.947.559.00	32 201	85354084,45	12313	295.016.368.45

المصدر: مديرية الشؤون الدينية لولاية بسكرة

يوضح الجدول رقم (01) تطور الحصيلة الإجمالية للزكاة و التي تنقسم حسب هذه المعطيات إلى قسمين هما: زكاة عيد الفطر و التي تقدم للفقراء و المساكين بشكل مباشر و كلي عن طريق المشرفين عليها و المتمثلين في الإمام و رؤساء الأحياء، حيث نلاحظ تطور حصيلتها من 1.944.478.00 دج بالنسبة لحملة 2004 إلى 58.947.559.00 دج بالنسبة لحملة 2012 أي بنسبة زيادة 32.99%، إستفاد منها لحد اليوم 32.201 شخص.

#### المنحنى رقم (01): منحنى يوضح تطور حصيلة أموال الزكاة في ولاية بسكرة



المصدر: من إعداد الباحث إستنادا على الجدول رقم (01)

أما فيما يخص زكاة المال و التي يوضحها أيضا المنحنى رقم (01)، فيوجه منها بشكل مباشر بنسبة 50% للفقراء و المساكين، ( و هذا ما يوضحه الجدول رقم 02 ) 4.5% مصاريف اللجنة الولائية، 6% مصاريف اللجنة القاعدية، 2% توجه إلى الحساب الوطني، أما ما تبقى منها 37.5% فتوجه إلى القرض الحسن و الذي سنتطرق إليه بشكل مفصل فيما بعد. و من خلال كل من الجدول و المنحنى رقم (01) نلاحظ تطور حصيلة زكاة المال و التي إرتفعت بشكل ملحوظ في سنة 2010 و التي وصلت إلى 16206951,35 دج، و هذا يعود إلى إنتشار الوعي لدى الأفراد بضرورة توجيه أموالهم لجهات مختصة في تنظيم و توزيع و استثمار الأموال، بالإضافة إلى نجاح الحملة الإعلانية التي قامت بها وزارة الشؤون الدينية، أما في سنة 2011 طرأ إنخفاض مفاجئ و كبير حيث وصلت فيه حصيلة زكاة الأموال إلى 10108531,88 دج و يعود ذلك إلى إرتفاع نصاب الزكاة في هذه السنة بسبب إرتفاع قيمة الذهب في الأسواق

العالمية التي أدت بدورها إلى إنخفاض القدرة الشرائية لدى المواطنين، فالزكاة مربوطة بالذهب " كلما ارتفع الذهب كلما انخفضت القدرة الشرائية لأن شراء الذهب يعني تخزين النقود أي تقليص السيولة في السوق ومنه قلة الادخار ورفع نسبة الفوائد ونقص الاستثمارات وتراجع الإنتاج الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع الأسعار الذي يتسبب في تراجع القدرة الشرائية"، (بشير مصيطفى، 2010) و بالتالي نجد أن عدد المستفيدين من هذه الأموال وصل في الفترة الممتدة ما بين 2004-2012 إلى 12.313 شخص.

### الجدول رقم (02): جدول يبين تقسيمات حصيلة نسبة زكاة المال

المبلغ المخصص للفقراء	مصاريف اللجنة الولائية	مصاريف اللجنة القاعدية	القرض الحسن	تحويل الحساب الوطني
%50	%4.5	%6	%37.5	%2

المصدر: مديرية الشؤون الدينية لولاية بسكرة

### III. استثمار أموال صندوق الزكاة

من أجل استثمار أموال صندوق الزكاة بشكل منظم، فان وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بوصفها المشرف على نشاطات الصندوق وقعت اتفاقية تعاون مع بنك البركة الجزائري في 22 مارس سنة 2004، ( المادة رقم 02 من اتفاقية التعاون بين بنك البركة و وزارة الشؤون الدينية) برأس مال قدره 500.000.000 دج، ليكون وكيلا تقنيا في مجال استثمار أموال الزكاة في اتفاقية تعاون تضم 22 مادة أهمها: ( المواد 1'2'3'8 من نفس الاتفاقية)

- تحقيقا لأهداف الاتفاقية ينشأ على مستوى بنك البركة الجزائري صندوق استثمار يسمى " صندوق استثمار أموال الزكاة ".
- وضع مجموعة من التدابير و الإجراءات المتعلقة بالعمل المشترك بين الطرفين.
- حدد رأس المال الابتدائي لصندوق استثمار أموال الزكاة بـ 60.000.000 دج، و يمكن للوزارة إضافة موارد مالية كزيادة لرأس مال هذا الصندوق إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك.
- من مهام بنك البركة دراسة ملفات التمويل المقدمة.

و حسب المادة 12 من نفس الإتفاقية إن نسبة 37.5% والتي هي في شكل صندوق استثمار أموال الزكاة عندما توجه لتمويل المشاريع دون فائدة تسمى قرض حسن.

#### 1- مفهوم القرض الحسن

القرض الحسن هو تسهيل على شكل سحب على المكشوف ولا يسمح به إلا لوقت محدود وبمبلغ محدود ولمتعامل ذو مواصفات خاصة يحددها المصرف. ( مصرف السلام، 2008 ) و ينشأ هذا القرض أساسا نتيجة لانكشاف حسابات المتعاملين والتي قد تكون بسبب صعوبة مؤقتة يواجهها المتعامل أو بسبب طبيعة المعاملة نفسها أو بسبب غير مقصود من جانب المتعامل كما تشمل القروض الممنوحة من حين لآخر لبعض المتعاملين لأسباب مختلفة كتأخر صرف الرواتب مثلا. (جوديث براندسما و لورنس هارت، 1998 )

هدفه الأساسي هو ترقية النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاقتصادي ومحاربة التهميش بفضل نوع من الدعم لا يكرس فكرة الإتكال المحض بل يرتكز أساسا على "الاعتماد على النفس"، "المبادرة الذاتية" و "على روح المقابلة". لهذا الغرض فإن القرض المصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع احتياجات المواطنين غير المؤهلين للاستفادة من القرض البنكي والمشكلين أساسا من فئة الأشخاص بدون دخل أو ذوي الدخل غير المستقر أو البطالين والذين ينشطون عموما في القطاع غير الشرعي. (المجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء، مارس 2003 )

و تعمل الجهة المسيرة للقرض الحسن في الجزائر، على تطبيقه وتجسيده ميدانيا بتمكين المواطنين و المواطنين الذين يسعون لخلق نشاط خاص بهم و الانطلاق في مشاريع مصغرة منتجة للسلع و الخدمات مع استثناء النشاطات التجارية. ( الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2010 ) وقد قامت وزارة الشؤون الدينية برفع قيمة القرض الحسن فق 50 مليون سنتيم لفتح المجال لمساعدة المستفيدين الراغبين في تكوين مؤسسات صغيرة و ذلك حسب قدرة الأموال المتوفرة لدى اللجان الولائية المكلفة بتوزيع أموال الزكاة.

و استنادا على الجدول رقم 1 فان نصيب القرض الحسن من حصيلة جمع أموال الزكاة كان كالأتي بنسبة 37,5 بالمائة والذي بدأ يطبق في ولاية بسكرة سنة 2006.

### جدول رقم (03): نصيب القرض الحسن من زكاة المال

السنوات	حصيلة زكاة المال	القرض الحسن	عدد المستفيدين
2006	9.118.861.00	3.419.572.87	39

	3.750.000.00	10.000.000.00	2007
51	3.753.750.00	10010000,00	2008
	5.283.030.69	14088081,78	2009
18	6.077.606.76	16206951,35	2010
41	3.790.699.45	10108531,88	2011
13	2.420.705.42	6455214,44	2012

**المصدر:** من إعداد الباحث أخذاً بمعطيات وزارة الشؤون الدينية سنة 2012

من خلال الجدول السابق فإن سنة 2006 السنة الأولى لتطبيق القرض الحسن كانت كالتالي:

لكن كقراءة لهذه القيم عندما نجمع سنة 2006 و2007 يعطينا مبلغ 7.169.572.87 دج، الملاحظ عليه مبلغ كبيراً لكن بمقارنته مع المستفيدين منه والمتمثل في 39 شخص، تتغير المعطيات هنا ويصبح نصيب كل شخص هو 183.835.20 دج، لا يكفي هذا المبلغ حتى لتمويل مشروع متناهي الصغر.

لكن كقراءة لهذه القيم عندما نجمع سنة 2006 و2007 يعطينا مبلغ 7.169.572.87 دج، الملاحظ عليه مبلغ كبيراً لكن بمقارنته مع المستفيدين منه والمتمثل في 39 شخص، تتغير المعطيات هنا ويصبح نصيب كل شخص هو 183.835.20 دج، لا يكفي هذا المبلغ حتى لتمويل مشروع متناهي الصغر.

**2- مراحل الحصول على التمويل من صندوق استثمار أموال الزكاة (القرض الحسن) (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2013)**

- يتقدم المستحق للزكاة بطلب الاستفادة من قرض حسن لدى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.
- تتحقق اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بالتعاون مع لجان الأحياء.
- بعد التحقق من أنه مستحق تصادق اللجنة القاعدية على طلبه.
- ترسل الطلبات المقبولة إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.
- ترتب اللجنة الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الأشد تضرراً والأكثر نفعاً ( مردودية عالية، توظيف أكبر...).
- توجه قائمة خاصة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها لديها.
- توجه قائمة خاصة إلى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها لديه.
- توجه قائمة خاصة إلى بنك البركة بالمستحقين في إطار التمويل المصغر والغارمين لاستدعائهم لتكوين الملف اللازم.
- توجه القائمة الخاصة بالمستحقين في إطار تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة المصادق عليها من اللجنة الولائية إلى بنك البركة ليقرر البنك نهائياً قابلية تمويل المشاريع أم لا وهذا وفق المعايير التي يعتمدها عادة.

أما على مستوى بنك البركة فالإجراءات تكون كما يلي: (وزارة الشؤون الدينية، 2004)

1.2. إذا تعلق الأمر بمشروع تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة :

- يسلم بنك البركة للشباب شهادة تثبت أن لديه رصيداً بمبلغ مساهمته الشخصية كلياً أو جزئياً وقسط التأمين اللازم، وتكاليف دراسة الملف حسب الحالة، أو بالمبلغ اللازم في حالة التمويل المختلط ( بينه وبين الوكالة) على أساس عقد القرض الحسن، أو التزام بدفع مستحقات التمويل المشروط من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- يستكمل الشاب إجراءات الحصول على شهادة التأهيل لدى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب أو لدى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة في ولايته.
- يتقدم الشاب لدى بنك البركة لاستكمال إجراءات الحصول على القرض التكميلي اللازم حسب الحالة وهذا بعد حصوله

على شهادة التأهيل من الوكالة الوطنية لدعم الشباب. او من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

#### 2.2. إذا تعلق الأمر بالتمويل الأصغر:

- يستدعي المستحق في هذه الفئة إلى بنك البركة لتكوين ملف وفق الإجراءات المعمول بها.
- يوقع المستحق القرض الحسن.
- يتولى البنك التسديد المباشر للمورد دون أن يسلم المال نقدا للمستحق.
- يمكن أن يقدم البنك تمويلا تكميليا إن احتاج المشروع المصغر لذلك وفق الإجراءات المعتمدة لديه.

#### 3.2. إذا تعلق الأمر بالمؤسسات الغارمة:

- تقترح اللجنة الولائية قائمة بأسماء هذه المؤسسات.
- يستدعي المشرفون عليها إلى البنك لتقديم الوثائق الإثباتية اللازمة.
- يحدد بنك البركة حاجتها ومدى قابليتها للانتعاش.
- تغطي ديونها كليا أو جزئيا على سبيل القرض الحسن، ولا يمكن ان يكون المبلغ مخصصا في اي حال من الأحوال لدفع فوائد البنوك وإنما أصل الدين فقط.
- او تعطى ما تحتاجه كليا أو جزئيا على سبيل القرض الحسن ولكن دون أن تستلم ذلك نقدا، حيث قد يكون ذلك في شكل دفع فواتير او غيرها حسب تقدير البنك.

لبنك البركة سلطة تقديرية كاملة في مدى حاجة هذه المؤسسات إلى مساعدة صندوق استثمار أموال الزكاة، وأيضا مدى إمكانية خروجها من أزمتها.

#### 4.2. إذا تعلق الأمر بالمشاريع المشتركة:

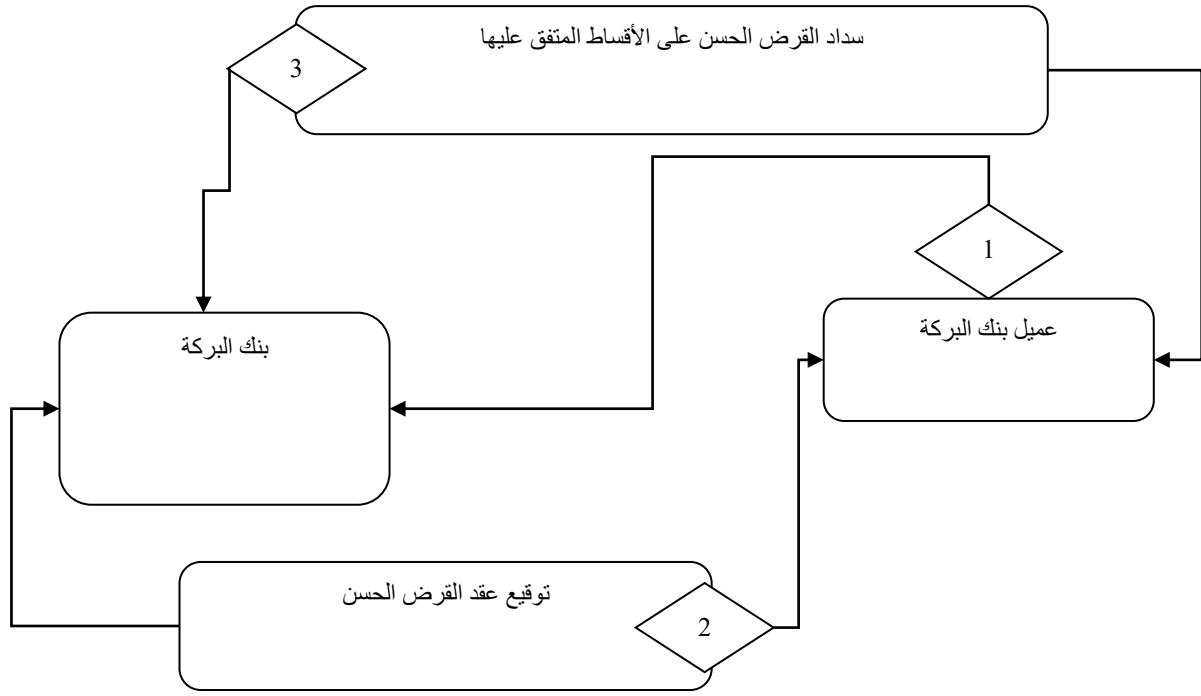
حيث تكون هذه المشاريع عبارة عن شركات بين بنك البركة وصندوق استثمار أموال الزكاة، على أساس دراسات يقوم بها البنك لتحديد حجم ونوعية ين المشاريع الواجب إنشاؤها في كل ولاية، والتي تهدف عادة إلى توظيف المستحق للزكاة القادرين عن العمل. تكون هذه المشاريع محل اتفاقيات مستقلة بين البنك والوزارة كلما دعت الضرورة لذلك وتتطور بتطور حصيلة الصندوق.

#### 5.2. دعم المشاريع المضمونة من طرف صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يترجم ذلك من خلال إيجاد سبل دعم هذه المشاريع التي يضمنها هذا الصندوق، وذلك من خلال إجراءات لاحقة قد تترجم في شكل اتفاقية بين الوزارة وهذا الصندوق، لكن حاليا يتم التعامل مع الحالات الواردة حسب وضعيتها وبالتعاون والتشاور مع بنك البركة الذي يعتبر عضوا في صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ملاحظة: يلتزم المستفيد من مساعدة صندوق استثمار أموال الزكاة بدفع زكاة ماله إلى صندوق الزكاة حالما تتوفر شروط وجوبها عليه، ويتولى بنك البركة الذي يعتبر عضوا في صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

**شكل رقم (01):** شكل يوضح عقد القرض الحسن



المصدر: 22/04/2013 <http://www.alsalamalgeria.com/?path=catalogue.produits.produit.54>

### 3- صيغ القرض الحسن

بعد حصول المشروع على الموافقة من جميع الأطراف يقوم صندوق استثمار أموال الزكاة بتمويل المشروع من خلال المساهمة كلياً أو جزئياً في: ( المادة رقم 09 من نفس الإتفاقية )

3-1- تسديد المساهمة الشخصية من صاحب المشروع.

3-2- تسديد مصارف التأمين على التمويل لدى صندوق ضمان القروض، وكذا مصاريف مكتب الدراسات المكلف بدراسة جدوى المشروع، أو مصاريف أخرى على سبيل القرض الحسن.

3-3- استثنائياً يمكن منح تمويل تكميلي للمشروع وفق صيغة التمويل المعتمدة من قبل بنك البركة على سبيل الاستثمار

**ملاحظة:** يمكن أن يتولى صندوق استثمار أموال الزكاة تسديد ديون المؤسسات من قبل اللجان الولائية و ذلك تفادياً لإفلاسها و حفاظاً على مناصب الشغل.

### 4- أنواع التمويلات المعتمدة

بعد إنشاء صندوق الزكاة الجزائر تبادر إلى الأذهان عدد من التساؤلات وكان من أبرزها: ما مصير القادرين على العمل في نظر صندوق الزكاة، هؤلاء الذين وصفهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: "لا حظ فيها لغني ولا لذي مرة سوي". وجاءت الإجابة من صندوق الزكاة بإنشاء صندوق استثمار أموال الزكاة بالتعاون مع بنك البركة الجزائري، ( موقع بنك البركة، 2013 ) هذا الصندوق الذي يعتمد عدداً من صيغ التمويل التي تلبى حاجة الحرفي والجامعي وحتى النساء الماكثات في البيوت، (مسدور فارس، 2010 ) وبشكل آخر فهو يمول المؤسسات الصغيرة والمصغرة وحتى المؤسسات المتوسطة، و بالتالي تتمثل صيغ التمويل لدى صندوق استثمار أموال الزكاة لهذه المؤسسات في: (مسدور فارس، 2010 ) تمويل مشاريع دعم و تشغيل الشباب.

- تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.
- تمويل المشاريع المصغرة.
- دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض (التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة).
- مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش
- إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.



- 5- **كيفية التسديد** (الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2010)
- تمنح للمستفيد من السلفة بدون فائدة الموجهة لشراء المواد الأولية و التي لا تتعدى مبلغ 30.000 دج فترة إعفاء من التسديد تقدر بثلاثة أشهر على أن تسدد السلفة على 04 أقساط، وفق جدول زمني محدد على مدة 12 شهرا.
  - بالنسبة للتمويل الثنائي (بنك - مستفيد) فتمنح للمستفيد فترة إعفاء أقصاها ستة أشهر بعدها تسدد السلفة البنكية على أقساط في مدة أقصاها 5 سنوات و حسب جدول زمني يحدده البنك.
  - بالنسبة للتمويل الثلاثي (بنك - وكالة - مستفيد) فتسدد السلفة كالآتي:
  - ✓ نسبة 70 % الخاصة تسدد على أقساط، بعد مدة إعفاء أقصاها 12 شهرا حسب جدول زمني محدد في مدة أقصاها 5 سنوات.
  - ✓ بعد 3 أشهر من تسديد سلفة البنك يقوم المستفيد بتسديد السلفة بدون فائدة المقدرة بـ 205 أو 27 % على 12 قسط في مدة 3 سنوات و حسب جدول زمني محدد.

#### الخاتمة

- في نهاية هذا المقال علينا التذكير بأهمية الزكاة بشكل عام و كيفية جمعها و استثمارها بشكل خاص، و بالتالي نتضح لنا الأهمية البالغة التي أولتها الدولة لهذه الأداة و التي تعتبر حديثة نوعا ما، من أهم السبل لتحقيق النمو الإقتصادي و الإجتماعي عند الطبقات الفقيرة و المتوسطة في المجتمع. و من أجل تحقيق أهداف هذه الأداة أنشئ صندوق يسمى بصندوق استثمار أموال الزكاة و الذي أعد له هيئات و لجان تقوم بتنظيمه و الإشراف عليه، لكن و مع ارتفاع حصيلة الزكاة، إلا أن المبلغ المخصص للقروض الحسنة ضئيل جدا لا يكفي حتى لكراء مقر مزاولة النشاط، و هذا ما استوجب إجراء تعديلات على مستوى منح القروض نقترحها فيما يلي:
- يجب رفع قيمة المبلغ المخصص للقرض الحسن، على الأقل لتمويل نصف المشروع.
  - زيادة النسبة الموجهة لاستثمار أموال الزكاة من 37.5% إلى 50%.
  - الخروج من الطابع الحرفي للتمويلات المقدمة إلى الطابع التجاري.
  - وضع ضوابط صارمة لإرغام المستفيدين من القرض الحسن لتسديد ديونهم، و هذا من أجل تفادي مخاطر القرض الحسن.
  - توسيع فكرة القرض الحسن من أموال الزكاة لتشمل القرض الحسن من أموال الوقف و الصدقات.

## قائمة المراجع

### مقالات و منشورات

- المجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء، مارس 2003، موجز الجهات المانحة، رقم 11.
- بشير مصيطفي، 2010، 12.5 مليار دولار حصيلة الزكاة المتوقعة في الجزائر سنويا ، مقال منشور في جريدة الأحرار، 2013/04/22.
- جوديث براندسما و لورنس هارت، 1998، تحسين عمل التمويل البالغ الصغر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، منشورات مكتب شؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالبنك الدولي، ص:1.
- سليمان ناصر و عواطف محسن، 2011، تجربة الجزائر في تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن، بحث مقدم لمؤتمر العالمي الثاني حول تطوير نظام مالي إسلامي شامل تحت عنوان تعزيز الخدمات المالية الإسلامية للمؤسسات المتناهية الصغر، أيام 11-10-09 أكتوبر، الخرطوم، السودان، ص:1.
- عمران عبد الحكيم و غزي محمد العربي، 2011، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، ورقة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، جامعة المسيلة، يومي: 15-16 نوفمبر، ص:10.
- وزارة الشؤون الدينية، 2004، منشور صندوق الزكاة، ص: 3-4-5.

### انترنت

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، 2010، [http://www.angem-dz.com/ar/index.php?option=com\\_content&view=article&id=194:2012-06-11-11-33-17&catid=42:2012-05-12-19-57-48&Itemid=136](http://www.angem-dz.com/ar/index.php?option=com_content&view=article&id=194:2012-06-11-11-33-17&catid=42:2012-05-12-19-57-48&Itemid=136).
- حسين مصطفي، 2011، الجزائر تمنح شبابها «قرضاً حسنة» لإقامة مشاريع إنتاجية، <http://www.alittihad.ae/details.php?id=3818&y=2011&article=full>، 22/04/2013 .
- مسدور فارس، 2010، الوقف والزكاة ودورهما في دعم الاستثمار ومكافحة البطالة، مقال منشور، <http://www.elbaidhaoui.com/madrasa12/index.php/2009-12-27-09-06-05/2011-05-07-10-56-05/38-2009-03-15-08-00-33/155-2010-01-03-14-17-07>.
- موقع بنك البركة، 2013، <http://www.albaraka-bank.com/fr/>، 2013/04/22.
- موقع مصرف السلام، 2008، <http://www.alsalamalgeria.com/?path=catalogue.produits.produit.54>، 2008، 2013/05/24.

### مواد و قوانين

- المادة رقم 02 و المؤرخة في 01 صفر 1425 هـ و الموافق لـ 22 مارس 2004، من اتفاقية تعاون بنك البركة و وزارة الشؤون الدينية، الجزائر.
- المواد رقم 08-03-02-01 و المؤرخة في 01 صفر 1425 هـ و الموافق لـ 22 مارس 2004، من اتفاقية تعاون بنك البركة و وزارة الشؤون الدينية، الجزائر.
- المادة رقم 09 و المؤرخة في 01 صفر 1425 هـ و الموافق لـ 22 مارس 2004، من اتفاقية تعاون بنك البركة و وزارة الشؤون الدينية، الجزائر.